

مجامع اللغة العربية في الوطن العربي

توصيات وقرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة

ويأمل أن تأخذ بذلك وزارات الثقافة والاعلام في وطننا
العربي .

اعداد قانون في سوريا للحفاظ على سلامة اللغة العربية

تدرس اللجنة الثنائية لدى رئاسة مجلس الوزراء
بسوريا مشروع قانون رفعه مجمع اللغة العربية بدمشق
للحفاظ على سلامة اللغة العربية في جميع مرافق الدولة .

ويلزم المشروع ادارات الدولة كافة باستعمال
اللغة العربية الفصحى في جميع معاملاتها من المكاتبات
الرسمية والمسجلات والمحاضر والتقارير والاحكام
والعقود والايصالات وغيرها .

كما يقضى المشروع بالتزام الاساتذة والمدرسين
والمعلمين في الكليات والمعاهد والمدارس بجميع درجاتها
وانواعها الرسمية والخاصة ، بالاستعمال للغة العربية
الفصحى في تدريس جميع المواد الدراسية عدا اللغات
الاجنبية ، وكذلك التزام جميع أجهزة الثقافة والاعلام
باستعمالها ، في أعمالها المكتوبة والمنطوقة الا في بعض
الحالات التي تحددها لجنة عليا تشكل بموجب احكام
المشروع .

ويحظر المشروع تسمية المؤسسات والشركات
العامية والخاصة كالنوادى والفنادق والملاهي والمقاهي
والمطاعم والمتاجر والمكاتب المعدة للتجارة او الاعلام وما
شابه ذلك ، بأسماء غير عربية ، ويمكن السماح لكتابة
هذه الاسماء بغير العربية في ذيل الاسم العربي .

توصيات وقرارات

اهم التوصيات والقرارات التي اصدرها مجمع
اللغة العربية في دورته الرابعة والاربعين والذي عقد
في المدة من 13 مارس الى 27 منه من سنة 1978 .

(1) تعريب التعليم الجامعي ، وتمكن الطالب
من لغته القومية ومن لغة اخرى اجنبية تربطه بسير
العلم وتقدمته .

(2) تتقارب اللهجات الدارجة في العالم العربي في
العشرين سنة الماضية تقريبا ملحوظا ، وللمدرسة
والمدرس شأن في ذلك ، ولوسائل الاعلام من صحافة
واذاعة ومسرح وسينما شأن اوضح ، وما أجدرنا ان
نتمهد ذلك ونرعاه كي ينتهي بنا الى الهدف المنشود .

(3) توحيد المصطلح العلمي والادبي والفني هدف
منشود لعمالنا العربي على أن يتم هذا التوحيد من طرف
الجهات المتخصصة .

(4) يوصى المؤتمر بأن تعنى وزارات الاعلام بتدريب
العاملين في الاذاعات المسموعة والمرئية على نطق
الحروف من مخارجها الصحيحة ، مستعينة في ذلك
بالاساتذة المتخصصين في هذا الميدان .

(5) يوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم بأن
تحرص على اخراج الكتاب المدرسي العربي بصورة
تجذب الطلاب وتحببه اليهم ، كحرصها على اختيار
موضوعاته وضبط كلماته .

(6) يشجع المؤتمر ما بدأته وزارة الثقافة والاعلام
في مصر من اقامة امسيات شعرية لاعلام الشعراء ،

مجمع اللغة العربية الاردنى

(اصدر مجمع اللغة العربية الاردنى كتيبين عن تاسيسه واهدافه ومنجزاته نقتطف منهما ما ياتى :)

اولا - المجمع في عامه الاول :

تاسيس المجمع :

الاستاذ الدكتور محمود السمرة

الاستاذ الدكتور سعيد التل

الاستاذ الدكتور محمود ابراهيم

الاستاذ عيسى الناعورى

وكان هؤلاء الخمسة هم نواة مجلس المجمع وهم

المكتب التنفيذى .

ويأثر المجمع عمله رسميا ابتداء من 1 - 10 -

1976 ، بعد ان انتهى عمل اللجنة الاردنية للتعريب

والترجمة والنشر .

وفى يوم السبت 2 - 10 - 1976 ، عقد مجلس

المجمع اجتماعه الاول فى مكتب وزير التربية والتعليم ،

برئاسة الوزير ، وحضور اعضاء المجمع الخمسة ،

وتقرر بالاجماع انتخاب :

الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمع

الاستاذ الدكتور محمود السمرة نائبا للرئيس

الاستاذ عيسى الناعورى امينا عاما للمجمع

وهكذا تمت الخطوات التأسيسية الاولى للمجمع .

ولكى يستطيع المجمع مباشرة اعماله بشكل عملى ،

كان لا بد من رصد مخصصات مالية له . وكانت هذه

المخصصات متوافرة لدى لجنة التعريب والترجمة

والنشر ، فى موازنة وزارة التربية والتعليم . وقد حولت

فى الاول من شهر تموز سنة 1976 صدر فى عدد

الجريدة الرسمية رقم (2634) القانون المؤقت رقم 40

لسنة 1976 (قانون مجمع اللغة العربية الاردنى) وهو

ينص على ان يؤسس فى المملكة الاردنية الهاشمية مجمع

يسمى « مجمع اللغة العربية الاردنى » يتمتع بشخصية

معنوية ذات استقلال مالى وادارى ، وعلى ان تتولى

اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر اعمال مجلس

المجمع والمكتب التنفيذى لمدة ثلاثة اشهر ، ويقوم وزير

التربية فى اثناء هذه المدة بتنسيب خمسة اشخاص الى

مجلس الوزراء لتعيينهم اعضاء عاملين فى المجمع ،

ويعتبر هؤلاء الخمسة نواة لمجلس المجمع ، والمكتب

التنفيذى الاول له ، على ان يقتصر قرار المجلس بالارادة

الملكية السامية . ويعين احدهم رئيسا للمجمع ، ثم يتولى

هؤلاء الخمسة تعيين سائر الاعضاء فى المجمع وفقا

لاحكام القانون .

هذه المواد القانونية نظمت الخطوات الاولى

والاساسية للمجمع ، ويوجبها تم ما بلى :

1 - قام وزير التربية والتعليم بتنسيب الاشخاص

الخمسة التالية اسماؤهم لتعيينهم اعضاء عاملين فى

المجمع ، وصدرت الارادة الملكية السامية بذلك ، وهم :

الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة

والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل
الملكية وخارجها) . كما نص في المادة (5 - د) على
(اقامة المواسم والندوات الثقافية) .

وتحقيقا لهذه المشاركة الواسعة كان اهم قرارات
المجمع خلال السنة التي مرت على انشائه ، ثلاثة
قرارات كبيرة هي :

1 - حصر المفردات المستعملة في المرحلة
الابتدائية ، ضمن مشروع توحيد هذه المفردات في العالم
العربي . وقد انجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة
الاردنية وكلية التربية فيها .

2 - مشروع ترجمة الكتب العلمية الجامعية ضمن
حملة مركزة لاجل تعريب التعليم العلمي الجامعي .

3 - تعريب المصطلحات العلمية والفنية الاجنبية
المستعملة في مختلف الدوائر والرافق الحيوية في الاردن .
وقد عمم المجمع نداء في هذا الصدد ، وكانت الاصداء
واسعة ومشجعة جدا . وسيسمى المجمع ، بعد الفراغ
من تعريب هذه المصطلحات ، الى الاستئناس بأراء
الجامع الزميلة ، وراى مكتب تنسيق التعريب في الرباط،
من اجل توحيدها في العالم العربي برمته ، منعا للازدواج
والتعدد في المصطلحات .

وهكذا يعمل المجمع الاردني جاهدا على أن يكون
مؤسسة علمية ذات اثر ملموس في نهضة الفكر العربي
عامة .

وتعود الى الاجابة عن الاسئلة التي تقدمناها ؛
لكي تصبح الفكرة أكثر وضوحا في الاذهان . ولما كانت
الاسئلة الواردة متداخلة بحيث يؤلف مجموعها سؤالا
واحدا في الحقيقة ، كان من الواجب أن يكون الجواب
عنها واحدا كذلك ، ولكنه يتفرع الى بضعة جوانب هي :
واحدا كذلك ، ولكنه يتفرع الى بضعة جوانب هي :

1 - المجمع ضروري لاشاعة الوعي اللغوي ؛
والحفاظ على سلامة اللغة العربية ، التي هي اساس
في الكيان القومي ، ولا سيما حين يرتبط المجمع
بالمؤسسات التعليمية وبالاوساط الثقافية : يعطيها ؛
ويتلقى منها ، ويتفاعل معها ، ويجتذبها الى التفاعل
معه ومع رسالته في الخدمة القومية .: اللغوية والفكرية .

2 - انشاء المجمع الاردني ضرورة وطنية
تقتضيها حاجة الامة في ظروف تخلفها العلمي الراهن ؛
ويقتضيها الحرص على سلامة اللغة العربية ، وعلى

تلك المخصصات ، ومقدارها (14314) ديناراً ، من
حساب لجنة التعريب الى حساب المجمع . ثم جاءت
موازنة عام 1977 ، فقدمت الحكومة للمجمع مبلغ
(61000) دينار ، تسلمها المجمع من وزارة المالية على
اربعة اقساط خلال العام .

تساؤلات :

هناك اسئلة تتبادر الى اذهان الكثيرين عند الحديث
حول المجمع الاردني ، نلخصها في ما يلي :

1 - لماذا يقوم في الاردن مثل هذا المجمع ؟

2 - الاتكى الجامع الثلاثة القائمة الآن في
دمشق والقاهرة وبغداد ؟

3 - ماذا انتجت الجامع الثلاثة المذكورة حتى
الآن ، لكي يضاف اليها مجمع رابع في الاردن ؟

4 - ما هي امكانيات الاردن المالية والبشرية
لتقيام مجمع كهذا ؟

وقبل هذه الاسئلة الجادة ، والتي لها ما يبررها
عند النظرة السطحية الى المجمع ، يتبادر الى الاذهان
للوله الاولى ما كان يثار حول الجامع اللغوية من
تشهيمات : كحكاية « الشاطر والمشطور والكاسخ
بينهما » ، للسندويتش ، « وربنيز » للفنان - لان كلمة
فنان تعنى الحمار الوحشي - و « المسرة ، والارزيز »
للهايف ، وما اليها مما كان قد اثر في اول نشأة المجمع
الدمشقي خاصة .

اما هذه التشهيمات فامرها هين جدا ، على
الرغم من انها شاعت في حينها على اقل من الكتاب ورجال
الصحافة وفي اوساط الجماهير ، وظلت الى اليوم -
مع الاسف الشديد - هي الصورة السيئة العالقة
في اذهان الكثيرين عن المجمع اللغوية . ولكنها لم تزد
عما شاع منها في البداية ، بل وتفت عند ذلك الحد
الصغير وحده .

ولقد حرص المجمع الاردني على ان يجعل من
نفسه نافذة مفتوحة على النهضة الثقافية في الاردن ؛
وعلى الاوساط المثقفة والمؤسسات التعليمية المختلفة ؛
وعلى الجماهير عامة . وقد نص في المادة (4 - ب)
من قانونه على (التعاون مع وزارة التربية والتعليم ؛

اهداف المجمع ووسائله لتحقيقها :

اهداف المجمع الاردنى هي الاهداف عينها التي قامت لاجلها المجمع الاخرى ، ووسائله لتحقيقها هي انوسائل عينها لتلك المجمع . وقد اوجزها قانون مجمع اللغة العربية الاردنى رقم 40 لسنة 1976 في ما يلي :

المادة 4 - يعمل المجمع على تحقيق الاهداف التالية :

1 - الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة .

ب - توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ، ووضع المعاجم ، والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها .

ج - احياء التراث العربى والاسلامى فى العلوم والآداب والفنون .

المادة 5 - تحقيقا للغايات المقصودة من هذا القانون يقوم المجمع بما يلى :

1 - الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية .

ب - تشجيع التأليف والترجمة والنشر ، واجراء المسابقات لذلك ، وانشاء مكتبة للمجمع .

ج - ترجمة الروائع العالمية ، ونشر الكتب المترجمة الى العربية ومنها .

د - عقد المؤتمرات اللغوية فى المملكة وخارجها ، واقامة المواسم والندوات الثقافية .

هـ - نشر المصطلحات الجديدة التى يتم توحيدها فى اللغة العربية ، بمختلف وسائل الاعلام ، وتمميمها على اجهزة الدولة .

و - اصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجلة مجمع اللغة العربية الاردنى) .

ولم يتح للمجمع بعد ان يصدر المجلة او ان يبدأ اعمال النشر ، لانه ظل تسعة اشهر دون مقر ينظم فيه اعماله ، بل كان يعقد اجتماعات مجلسه ومكتبه التنفيذى فى مكتب رئيسه فى الجامعة الاردنية . وقد فتحت له الجامعة الاردنية صدرها ، وقدمت كل مساعدة

تطورها لتساير روح العصر ، ولا سيما بعد ان عادت الان لغة عالمية رسمية ، ودخلت الى اروقة حياة الامم ومؤسساتها المختلفة . وهذا يقتضى جعلها لغة للحضارة فى الحاضر مثلما كانت فى الماضى .

3 - ان وجود المجمع الاردنى ضرورى للتعاون مع الجامعتين الاردنيتين القائميتين فى تعريب العلوم ، ولا سيما بعد ان تعددت الكليات العلمية عندنا ، واصبح من الضرورى تذليل الصعوبات التى تعترض تعريب التعليم العلمى الجامعى .

4 - ان وجود ثلاثة مجامع قائمة فى ثلاثة اقطار عربية لا يغنى عن قيام مجمع مماثل فى كل بلد عربى : فالمصطلحات العلمية والكتب العلمية التى نحتاج الى تعريبها وترجمتها لاجل اللحاق بالعصر ، اكثر بكثير جدا من ان تكفى لها ثلاثة مجامع عربية . وان اى مجمع جديد ، فى اى بلد عربى آخر ، سيكون عونا كبيرا لتقدم اللغة العربية فى حقول المصطلحات العلمية والفنية والمهنية المتعددة ، والتى تتزايد كل يوم تزايدا متلاحقا . وان اغناء اللغة العربية بالتعريب والترجمة لامر لا يمكن التفاوض عن اهميته باية حال . والاردن من اجدر البلدان العربية بان يكون فيه مجمع لغوى .

5 - من الادلة البارزة على اهمية وجود المجمع اللغوية العربية ان مجمع دمشق ، حينما انشئ فى عهد الحكومة الفيصلية ، كان عاملا كبيرا الاهمية فى تعريب الادارة ولغة الدوائر الحكومية ولغة التدريس : فلقد اخذت الدوائر المختلفة ، ابتداء بدائرة المعارف ، ثم الزراعة ثم الشرطة وغيرها ، تبعت اليه بالمصطلحات التركى فيحولها الى مصطلحات عربية . وبذلك استطاعت سوريا الانتقال من المعهد التركى الى المعهد العربى ، بفضل المجمع ، ثم بفضل الجامعة السورية - جامعة دمشق - بعدئذ .

وقد رحبت المجمع العربية الثلاثة بقيام المجمع الاردنى كل الترحيب وسرعان ما انضم المجمع الجديد الى اتحاد المجمع العربية ، وشارك فى بعض المؤتمرات والمهرجانات والمناسبات العلمية التى عقدت فى بعض البلدان العربية ، فكان كما وصفه بعض الجمعيين العرب احدث لؤلؤة فى عقد المجمع العربية .

ممكنة من أجل تسهيل عمله ، ولها على ذلك كل الشكر والتقدير .

ومنذ 1 - 7 - 1977 استقر المجمع في مقره الجديد ، وعقد أول اجتماع لجلسه بتاريخ 3 - 7 - 1977 ، واصبح في وسعه أن يبدأ في تنظيم العمل بشكل ثابت ، وأن يشرع في الانتاج بشكل منتظم . وأول خطوة لذلك هي تشكيل اللجان المختصة ، والعمل لاصدار مجلة المجمع ، وقد تم تشكيلها فعلا .

ثانيا - منجزاته لعام 1978 م :

تعريب تعليم العلوم في الجامعات العربية :

وأما في الميدان الثاني فقد شاء المجمع أن يقطع الطريق على المنادين بتعليم العلوم بلغسة اجنبية ، متذرعين بعدم وجود كتب لهذا الغرض باللغة العربية ، بزعم ان العربية ليست لغة علم وحضارة . وتحقيقا لهذا الغرض عمد الى اختيار أربعة من كتب العلوم التي تدرس في السنة الاولى في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ، وعهد بترجمتها الى العربية الى ثلاث لجان من أعضاء الهيآت التدريسية في الجامعاتين ، وحدد موعدا لتسليم الترجمات الى المجمع تمهيدا لدفعها الى المطبعة ، حرصا على أن تكون مهية للاستعمال في أول السنة الاكاديمية 1979 - 1980 ، وبذلك تنتفى نريعة القائلين بأن العربية ليست لغة علم وحضارة ، وان ليست هنالك كتب علمية صالحة للتدريس في الجامعات .

ولقد كتب المجمع بذلك الى الجامع الشقيقة ، والى جميع الجامعات العربية ، واعلن لها اسماء الكتب المختارة للترجمة . وجاعته اصداء مشجعة من جميع الجهات تبارك خطوته وتدعمها وتؤيدها .

وفرغت اللجان الثلاث من عملها ، ودفع بكتاب (الرياضيات) أولا الى الطبع ، وحدد لصدوره زمن لا يتجاوز أربعة أشهر ، وأما الكتب الثلاثة الباقية نستسلم الى المطبعة مع بداية العام الجديد 1979 ، باذن الله ، لتصدر هي ايضا خلال خمسة اشهر أو ستة .

وقد قرر المجمع اخيرا الشروع في ترجمة كتاب

خامس في (الفيزياء) ، وشكل ثلاث لجان لهذا الغرض لترجمة أجزائه الثلاثة : وذلك بعد ان تمت ترجمة كتب (الرياضيات ، والكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا) .

ولقد كان من اثر التشجيع الواسع الذي لقيته هذه الخطوة الجريئة ، ان المجمع اخذ يفكر في أن يستمر في اغناء اللغة العربية بمثل هذه الترجمات العلمية النافعة للكتب التي تدرس في الجامعات من جهة ، ومن جهة أخرى لكتب المراجع العلمية ، لتوفرها للدارسين والمدرسين . وبهذه الخطوة - التي نرجو أن يجد المجمع المال الكافي لتحقيقها - يكون المجمع قد وضع الاساس العملي لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات ، والامكار العلمية والتقنية معا ، وجعلها تتف على قدم المساواة مع لغات العلم في العالم .

واضافة الى ذلك وجه المجمع دعوة الى الدكتور حسنى سبح ، رئيس المجمع الدمشقي ، والى اثنين من أعضاء المجمع الدمشقي ، هما المهندس وجيه السمان ، والدكتور هيثم الخياط ، لمعد ندوة حول (تجربة جامعة دمشق في تعريب تعليم العلوم) . وقد عقدت الندوة في قاعة الندوات في كلية الاقتصاد . وحضرها جمهور غفير من المعنيين ، وجرت بعدها مناقشة طويلة ، كانت دليلا على اهمية الموضوع ، ونجابوب الحضور معه .

المصطلحات الاجنبية :

وأما في ما يتعلق بالمصطلحات الاجنبية التي لا تزال مستعملة في الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة ، فقد كتب المجمع الى جميع هذه الجهات وطلب اليها تزويده بما لديها من مصطلحات تحتاج الى مقابلات عربية .

وكانت الاستجابة لهذا النداء عاجلة وواسعة . مسرعان ما تلقى المجمع اجابات من : وزارة النقل . ووزارة التجارة والصناعة . والقوات المسلحة ، والامن العام ، ودائرة الارصاد الجوية . والبنك المركزي . ودائرة الرموز والمواصفات والمقاييس . ثم من وزارة التربية والتعليم لمصطلحات التعليم الصناعي والتجاري والزراعي للمرحلة الثانوية .

والف المجمع لكل موضوع لجنة ، دعمها بخبراء مختصين من مختلف الدوائر والمؤسسات التي قدمت المصطلحات . وعملت هذه اللجان يجد ومثابرة حتى فرغت من الوف المصطلحات التي بين ايديها . ثم عرضت هذه المصطلحات أولا فأولا على اللجنة العامة

للمصطلحات والتعريب والترجمة ، فأعادنا النظر فيها ،
مستعينة بالخبراء أنفسهم ، حتى فرغت منها هي أيضا .
وهذه المصطلحات الآن معروضة بشكل نهائي على مجلس
الجمع لاجل مراجعتها وإقرارها ، تمهيدا لتحويلها إلى
اتحاد الجامع لدراستها وتوحيدها في الوطن العربي

بسمته .
والفرض من جميع هذه الخطوات هو توحيد
المصطلح العلمي العربي ، بدلا من أن يكون لكل بلد
عربي مصطلحاته ، وفي هذا تشتت وبمثرة للغة
العلمية العربية .

